

جغرافية السياحة

إعداد

د/ عبدالسميع رمضان
مدرس الجغرافية البشرية

ثانياً: المقومات السياحية البشرية

- تنوع المقومات البشرية بين مغريات تاريخية وحضارية وثقافية واقتصادية.
- وفيما يلي دراسة موجزة لكل منها:

١ - التراث الحضاري والثقافي:

□ يمثل البحث والتنقيب في الإرث

الحضاري والثقافي متعة في كشف

أسراره، فضلاً عن ترسيخه فهم

الماضي ووصله بالحاضر.

□ بالإضافة إلى غرس فضيلة العظة

والإعتبار في نفوس السياح والزوار.

□ ويضع البعض الكنوز السياحية
والأثرية عقب المغريات السياحية
الفطرية في الأهمية.

□ ويتصدر تلك الكنوز الإرث التاريخي
والحضاري، كالحضارة الفرعونية في
مصر، وحضارة السومريين وبابل
وآشور في العراق وغيرها.

□ وتعد **الطرق التاريخية** من أقوى مناطق
الجذب السياحي البشرية لدى كثير من
السياح والزوار الأجانب.

□ حيث يفضل كثير من السياح زيارة
المنتجعات السياحية ذات المعالم **التاريخية**
البارزة خاصة الطرق القديمة.

□ وتستثمر كثير من الدول آثارها التاريخية لجذب السياح، كما فعلت بيرو في استثمارها آثار حضارة الإنكا Inca والمكتشفة حديثاً.

□ كما اجتذبت الآثار التاريخية المصرية الفريدة ملايين السياح وتأتي في مقدمتها أهرامات الجيزة، والآثار والأطلال والكنائس والقلع والكاتدرائيات والحصون والمعابد والقصور.

□ أما الطرق التاريخية والمقدسة، فإن مصر
تتقدم دول العالم كافة بما وهبها الله من طرق
الأنبياء المقدسة، والطرق التي اجتازها عظماء
التاريخ القديم والوسيط في شكل حملات
وغزوات من مصر وإليها.

□ ويشهد على ذلك شريط سيناء الشمالى
الساحلى وشريط مطروح السلوم الساحلى.

٢ - المغريات الثقافية:

❖ **تعنى السياحة الثقافية: الإطلاع على أساليب الحياة التي تقدم بها الدول نفسها للآخرين (السياح الأجانب).**

❖ **ممثلة في تقديم وجبات الطعام والمشروبات والمصنوعات المحلية والتذكارات والخدمات.**

- ❖ وتتجلى بعض مغريات السياحة الثقافية في الآتي:
- ١ - المكتبات والمتاحف والمعارض.
 - ٢ - مراكز الفنون: كدور الملاهى والأوبرا والموسيقى الفلكلورية.
 - ٣ - برامج الإذاعة والتلفزيون وإنتاج الأفلام المشترك.
 - ٤ - المؤتمرات والندوات والمحاضرات والاجتماعات والملتقيات.
 - ٥ - المصنوعات اليدوية المحلية.
 - ٦ - فنون العمارة السائدة.

٣ - المغربيات الاقتصادية :

- تمثل نظم الزراعة والصناعة وأساليبيهما وأنماطهما ومنتجاتهما من أهم مظاهر الثقافة الاقتصادية للبلاد السياحي المضيف.
- ولذا تجتذب شريحة خاصة من السياح الذين يريدون فهم مبادئ هذه الثقافة وفك رموزها، وإدراك فنونها وأسرارها.

- **ومن ذلك على سبيل المثال زيارة إقليم شرق وجنوب شرقى آسيا للتعرف على كيفية زراعة الأرز والمطاط والشاي.**
- **أو زيارة دول أمريكا الوسطى للتعرف على زراعة الموز وقصب السكر.**
- **وإلى مصر والسودان للتعرف على أساليب زراعة القطن طويل التيلة.**
- **وكذلك زيارة الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا واليابان للتعرف على أحدث تقنيات صناعات الكمبيوتر والسيارات والقطارات وغيرها.**

٤ - فنون التسويق Marketing:

- يعد التسويق واحداً من أهم مغريات السياحة وأهدافها، لاسيما إذا توافرت فنون العرض وتنوعت تشكيلات السلع المعروضة بشكل جيد.
- كما هي الحال في أسواق هونج كونج وطوكيو، ونيويورك وباريس ولندن.
- كذلك الحال في مدن دبي وجدة والرياض وبيروت والقاهرة والإسكندرية في المنطقة العربية.

■ حيث يعد **التسويق** هدفاً رئيسياً من أهداف السياحة إلى هذه البلدان، وتمثل **عوائده** بنداً أساسياً من **بنود العوائد السياحية**.

٥ - الأمن والأمان:

- الأمن والأمان الشخصي والجماعي والمجتمعي
- من أهم متطلبات راغبي السياحة والسفر.
- فالسياح، خاصة الأجانب، يهتمون إهتماماً بالغاً بالبلاد والمنتجات السياحية التي تتمتع بقسط وافر من الأمن والأمان؛ ليتمتعوا بحرية تامة خلال تحركاتهم داخل البلد وداخل المنتجات السياحية دون خوف على أرواحهم وأموالهم وأعراضهم.

- كما تتصح بعض الدول مواطنيها المسافرين للسياحة خارجها بعدم التوجه إلى البلاد التي تفتقد الأمن الأمان خشية الهجمات الإرهابية.
- وقد نبه القرآن الكريم منذ أكثر من ١٤٠٠ سنة من أن السياحة ممثلة في (رحلة الشتاء إلى اليمن والصيف إلى الشام) كانت تركز على دعامتين رئيسيتين، هما الفندقة والأمن (الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف).

• ولقد عانت بعض دول العالم على
اختلاف مواقعها، وأجناسها وأديانها
من إضطرابات الأمن وافتقاد الأمان فى
بعض السنوات.

٦- تسهيلات النقل والمواصلات:

✓ حيث يرتبط التطور في السياحة إرتباطاً وثيقاً بالتقدم في تكنولوجيا المواصلات، ولا تصبح المواقع أكثر جذباً للسائحين طالما لا تتوفر فيها إمكانية الوصول.

✓ فقد ترتب على التطور في مجال النقل بالسكك الحديدية بعد الحرب العالمية الثانية والزيادة الكبيرة في إمتلاك السيارة إلى زيادة مماثلة في السياحة الداخلية في المجتمعات الأوروبية.

✓ كما أدى التطور فى النقل الجوى إلى خلق طفرة فى السياحة الدولية.

✓ وفى الأونة الأخيرة أصبحت أنماط السياحة أكثر مرونة وانتشاراً، وذلك نتيجة إحلال السيارة محل وسائل المواصلات (الحديدية والمائية).

✓ وقد أدت السيارة إلى إرتفاع شعبية بعض أماكن الاستقبال والضيافة.

✓ ويرى **Smailes** أن إمكانية الوصول إلى المواقع السياحية تلعب دوراً لا يكاد يختلف عن الخصائص الجمالية المكانية.

✓ فى حين يرى **بيريللو Perpillou** أن تسهيلات النقل والمواصلات ساعدت على خلق المراكز السياحية خلقاً جديداً.

✓ وعلى الرغم من التحسينات التي دخلت
على السفر بالسكك الحديدية، فإن هذا
التدهور سوف يستمر في معظم الدول
المتقدمة نتيجة للمنافسة المطردة من
جانب السيارة والطائرة.

✓ هذا فضلاً عن أن السكك الحديدية ليست
بالوسيلة المرنة، فهي تميل إلى التركيز،
وتتحصر الحركة عليها في مسارات معينة.

✓ وتعد مصر من الدول الأولى في العالم في
عملية مد خطوط السكك الحديدية كوسيلة
للمواصلات.

✓ فقد برز الدور الذي لعبته السكك الحديدية
في خدمة حركة الإصطيفاف، خاصة
القطارات التي كانت تسمى قطارات البحر
بين القاهرة والاسكندرية في موسم الصيف
بأجور زهيدة ويرجع تاريخها إلى ١٩٣٣ .

✓ وقد إرتبط بالتطور فى صناعة
السيارة، شبكة الطرق الجيدة التى
تنتشر بين أرجاء الدولة الواحدة.

✓ وفى الثلاثينيات من هذا القرن كان
الألمان رواداً فى تطوير طرق
السيارات الخاصة، بالرغم من أن
الدافع من وراء إنشائها كان عسكرياً.

✓ ويذهب بيتر ميشيل Micheal إلى أنه

لكي يتم فتح دولة ما أمام السياحة وتطوير

وإنشاء المراكز الجديدة، فإن ذلك يعتمد

على نظام جيد للطرق، وعلى الأسس التي

تجعلها في خدمة الأغراض السياحية وهي:

١ - وجود شبكة آمنة وجيدة من الطرق التي تربط بين مراكز الجذب السياحي.

٢ - وجود شبكة طرق ثانوية تربط بين الطرق الرئيسية، لكي تغطي كل الأماكن الهامة المرتبطة بالسياحة.

٣ - أن يشمل نظام الطرق كل أرجاء الدولة، لكي يشجع السائح على الحركة، ولكي تنتشر الفوائد الناجمة عن السياحة بشكل أوسع.

❖ أما عن النقل الجوي، فيشير
روينسون: على أنه مع بداية استخدام
الطيران المدني في أعقاب الحرب
العالمية الثانية أصبح بالإمكان
الانتقال لمسافات طويلة في سرعة
وسهولة، كما أمكن قضاء الإجازات
القصيرة في الأماكن البعيدة ذات
الجذب المنفرد.

■ وهناك العديد من الأمثلة التي تبرهن
على أهمية دور الطيران فى تنمية
المواقع السياحية:

- فجزر سيشل فى المحيط الهندى، لم
تعرف السياحة إلا عام ١٩٧١، حينما
أقيم بها مطار أخرجها من عزلتها،
وبدأت تستقبل أعداداً كبيرة من
السائحين.